بصاحبها الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح
للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى زيادة
ارتباط بها هو الضمير بدليل الاقتصار عليه في الحال المفردة
والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا ان خلت عن ضمير صاحبها
الذي تقع حالا عنه وجب الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز
خرجت زيد قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت
فيها الواو اراد ان يبين ان اي جملة يجوز ذلك فيها واي
جملة لا يجوز فقال وكل جملة خالية عن ضمير ما اي الاسم الذي
يجوز ان ينتصب عنه حال وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا
معرفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محضة او مبتدأ او خبرا فانه
لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم يقل عن ضمير صاحب
الحال لان قوله كل جملة مبتدأ خبره قوله يصح ان تقع
تلك الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو
وما لم يثبت هذا الحكم اعني وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم
صاحب الحال عليه الا مجازا وانما قال ان ينتصب عنه حال ولم
يقل يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الخالية
عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت فيصح استثناؤها بقوله
الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو
فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن زيد لما سياتي

من ان

من ان ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد
بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائية
فانها لا تقع حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها والا عطف
على قوله ان خلت اي ان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها
فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اي
الواو نحو ولا تمنن تستكثر اي لا تعط حال كونك تعد
ما تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال هي الحال المفردة لعراقة المفرد
في الاعراب وتطفل الجملة عليه بوقوعها موقعه وهي اي المفردة
تدل على حصول صفة اي معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التي
عليها الفاعل او المفعول والهيئة معنى قائم بالغير غير ثابتة
لان الكلام في الحال المنتقلة مقارن ذلك الحصول لما جعلت
الحال قيدا له يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع
مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة
وهو اي المضارع المثبت كذلك اي دال على حصول صفة
غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه
كما في المفردة اما الحصول اي اما دلالة المضارع المثبت
على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل على التجدد وعدم
الثبوت مثبتا فيدل على الحصول واما المقارنة فلكونه
مضارعا فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)